

رؤى حول الرعاية الجيدة لكبار السن: دراسة شاملة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). رؤى حول الرعاية الجيدة لكبار السن: دراسة شاملة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120136>

تخيل أنك تزور أحد أفراد عائلتك المسنين في دار رعاية. هل تفكر للحظة في جودة الرعاية التي يتلقونها؟ هل تتساءل عما إذا كانت احتياجاتهم العاطفية والجسدية يتم تلبيتها بشكل كامل؟ هذه الأسئلة، التي قد تبدو بسيطة، تكمن في صميم بحث جديد يسعى إلى فهم تصورات مختلف الأطراف المعنية حول جودة الرعاية المقدمة لكبار السن.

منهجية البحث

قام الباحثون في جامعة شمال غرب (North-West University) بدراسة شاملة لاستكشاف وجهات نظر مديري دور الرعاية، والممرضين، ومقدمي الرعاية، وكبار السن أنفسهم حول مفهوم "الرعاية الجيدة". اعتمدت الدراسة على منهجية بحثية نوعية (qualitative research methodology)، مما يعني أن الباحثين ركزوا على جمع بيانات تفصيلية وغنية من خلال المقابلات المتعمقة بدلاً من الاعتماد على الإحصائيات والأرقام. تم إجراء مقابلات فردية مع مجموعة متنوعة من المشاركين، بهدف الحصول على فهم شامل ومتعدد الأوجه للرعاية المقدمة.

حصلت الدراسة على موافقة لجنة أخلاقيات البحث الصحي بجامعة شمال غرب في 30 سبتمبر 2019، برقم الأخلاقيات NWU-00034-19-A1. وهذا يضمن أن البحث تم إجراؤه بطريقة أخلاقية ومسؤولة، مع احترام حقوق وخصوصية جميع المشاركين. كما تم الحصول على موافقة خطية ومستنيرة من جميع المشاركين قبل انضمامهم إلى الدراسة، مما يؤكد التزام الباحثين بأعلى المعايير الأخلاقية.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن تصورات "الرعاية الجيدة" تختلف بشكل كبير بين الأطراف المعنية. ففي حين أن المديرين والممرضين يميلون إلى التركيز على الجوانب العملية للرعاية، مثل الالتزام بالبروتوكولات الطبية وتوفير بيئة نظيفة وأمنة، يركز كبار السن ومقدمو الرعاية بشكل أكبر على الجوانب العاطفية والاجتماعية. على سبيل المثال، أكد كبار السن على أهمية الشعور بالاحترام والكرامة، والحفاظ على استقلاليتهم قدر الإمكان، وتلقي الدعم العاطفي من مقدمي الرعاية.

كما كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين ما يعتقد مقدمو الرعاية أنهم يقدمونه وما يشعر به كبار السن بأنهم يتلقونه. في بعض الحالات، قد يعتقد مقدمو الرعاية أنهم يقدمون رعاية جيدة من الناحية الفنية، لكن كبار السن قد يشعرون بالإهمال أو الوحدة أو عدم الاحترام. هذه الفجوة تسلط الضوء على أهمية التواصل الفعال بين مقدمي الرعاية وكبار السن، وفهم احتياجاتهم وتفضيلاتهم الفردية.

أشار الباحثون أيضاً إلى أن ثقافة دار الرعاية تلعب دوراً مهماً في جودة الرعاية المقدمة. ففي دور الرعاية التي تعزز ثقافة الاحترام والتعاون والتعاطف، يميل كبار السن إلى تلقي رعاية أفضل. في المقابل، في دور الرعاية التي تعاني من نقص في الموارد أو سوء الإدارة، قد تكون جودة الرعاية أقل.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة لمقدمي الرعاية، ومديري دور الرعاية، وصانعي السياسات، وعائلات كبار السن. إن فهم وجهات النظر المختلفة حول "الرعاية الجيدة" يمكن أن يساعد في تحسين جودة الرعاية المقدمة لكبار السن، وضمان حصولهم على الدعم الذي يحتاجونه ليعيشوا حياة كريمة ومرضية.

تؤكد النتائج على أهمية تبني نهج يركز على الشخص (person-centered approach) في رعاية كبار السن. وهذا يعني أن

الرعاية يجب أن تكون مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات والتفضيلات الفردية لكل شخص، مع إشراك كبار السن في عملية صنع القرار المتعلقة برعايتهم. كما يشير البحث إلى ضرورة الاستثمار في تدريب مقدمي الرعاية، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتقديم رعاية عالية الجودة.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على أهمية تعزيز ثقافة الاحترام والتعاون في دور الرعاية. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة عمل داعمة لمقدمي الرعاية، وتشجيع التواصل المفتوح بين جميع الأطراف المعنية، وتنفيذ برامج لتعزيز التعاطف والتفاهم. في نهاية المطاف، فإن الهدف هو خلق بيئة يشعر فيها كبار السن بالاحترام والتقدير والراحة، ويتمكنون من العيش بكرامة واستقلالية.

Reference

Benadé P. (2025). *Good care to older persons: Perceptions of managers, nurses, caregivers and older persons*. BMC Geriatrics, 26(1), 35-35.

DOI: [10.1186/s12877-025-06678-y](https://doi.org/10.1186/s12877-025-06678-y)